

تفسير السمرقندي

@ 624 \$ سورة العنكبوت مكية وهي ستون وتسع آيات مكية \$ سورة العنكبوت 1 - 3 \$.
قوله سبحانه وتعالى ! 2 2 ! يعني أظن الناس ! 2 2 ! يعني أن يمهلوا ! 2 2 ! أي
صدقنا ! 2 2 ! يعني لا يبتلون قال في رواية الكلبي لما نزلت هذه الآية ! 2 [2 !
الأنعام : 65] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما بقاء أمتي على هذا فقال له
جبريل عليه السلام فادع الله لأمتك فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم سأل ربه عز وجل أن لا يبعث
عليهم العذاب قال فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل قد أجاز أمتك من
خصلتين وألزمهم خصلتين فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم صلى فأحسن الصلاة ثم سأل
ربه عز وجل لأمته أن لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبريل عليه السلام فقال
يا محمد قد سمع الله عز وجل مقالتك فإنه يقول ولقد أرسلنا رسلا من قبلك فصدقهم مصدقون
وكذبهم مكذبون ثم لم يمنعنا أن نبليهم بعد قبض أنبيائهم ببلاء يعرف فيه الصادق من
الكاذب ثم نزل قوله عز وجل ! 2 2 ! أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ^ الآية .
قال مقاتل نزلت في مهجع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول قتيل قتل من
المسلمين يوم بدر وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة فجزع أبواه وإمرأته وقد
كان الله بين للمسلمين أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله عز وجل فنزل ^ ألم أحسب
الناس أن يتركوا ^ .
وقال بعضهم لما أصيب المسلمون يوم أحد وكانت الكرة عليهم فغيرهم اليهود والنصارى
والمشركون فشق ذلك على المسلمين فنزلت هذه الآية ويقال نزلت في عياش بن أبي ربيعة وفي
نفر معه أخذهم المشركون وعذبوهم على الإسلام فنزلت هذه الآية ويقال نزلت في جميع المسلمين
ومعناه ^ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا ^ ثم لا يفرض عليهم الفرائض وقال الزجاج
هذا اللفظ لفظ الإستخبار والمعنى به تقرير وتوبيخ